

التحول الرقمي ومدى مساهمته في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر

المراجعين الخارجيين في مدينة بنغازي

ربيعة رمضان شابون - جمعة عبد المنعم بالهوانل - صلاح خالد محمد صالح

قسم المحاسبة - كلية الاقتصاد - القبة - جامعة درنة

مجلة العلوم والدراسات الإنسانية
كلية الآداب والعلوم - المرج



<http://artsc.uob.edu.ly>



arts.jour@uob.edu.ly

Recived date: 30/10/2025
Accepted date: 29/12/2025
Volume no: 85

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين، استخدمت قائمة الاستبيان لجمع بيانات الدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في كافة المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي، وعينة الدراسة تتكون من عينة عشوائية بسيطة من المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي، وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً وتم استلام (65) استبانة، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الكمي في جمع وتحليل البيانات، واستخدم الإحصاء الوصفي التحليلي لخصائص العينة، واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم اختبار Sample T-test لمعرفة مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، وأظهرت النتائج وجود مساهمة فاعلة للتحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهه نظر المراجعين خارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة، وأوصت الدراسة بأهمية زيادة الأبحاث التي تركز على الاستخدام الأمثل للتحول الرقمي في مكاتب المراجعة وذلك لتوحيد الجهود المبذولة لتطوير الأداء المهني لعملية المراجعة.

الكلمات المفتاحية:

التحول الرقمي-أداء المراجع الخارجي-المراجعين الخارجيين.

Abstract

The study aimed to identify the extent to which digital transformation has contributed to external auditor performance from the perspective of external auditors. A questionnaire was used to collect study data. The study population comprised all external auditors working in accounting and auditing firms in Benghazi. The study sample consisted of a simple random sample of external auditors working in accounting and auditing firms in Benghazi. The questionnaire was distributed electronically, and (65) questionnaires were received. The study relied on the quantitative approach to data collection and analysis. Descriptive statistics were used to analyze sample characteristics, and the arithmetic mean, standard deviation, and sample t-test values were used to determine the extent to which digital transformation has contributed to external auditor performance. The results showed a significant contribution of digital transformation to external auditor performance from the perspective of external auditors working in accounting and auditing firms. The study recommended the importance of increasing research focused on the optimal use of digital transformation in auditing firms to unify efforts to improve professional performance in the auditing process.

Keywords:

Digital Transformation - External Auditor Performance - External Auditors.

أولاً: مقدمة الدراسة

تميزت السنوات الأخيرة بسعي عدد متزايد من المؤسسات الاقتصادية بمختلف أنواعها إلى الانخراط في التحول الرقمي من خلال تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها بشكل واسع في مختلف الوظائف والأنشطة من أجل زيادة الكفاءة وتحسين الإنتاجية والتنافسية واستغلال مزاياها العديدة من أجل تحقيق الأهداف الاقتصادية للمؤسسة بشكل أفضل، وفي هذا الإطار فقد عمدت العديد من المؤسسات إلى وضع استراتيجيات للتحول الرقمي تأخذ في اعتبارها الأهداف الاقتصادية للمؤسسة والتكنولوجيا المطلوبة لتحقيق ذلك، مثل استخدام برمجيات التسيير المتكاملة والذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية والتجارة الإلكترونية، بالإضافة إلى تدريب وتأهيل الموظفين على

استخدام مختلف جوانب التكنولوجيا وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي مع الأخذ بعين الاعتبار التحديات في مجال حماية البيانات وضمان الأمن السيبراني وأمن نظم المعلومات (وارث، 2023).

ويعتبر التحول الرقمي هو أحد أهم صور التطور التكنولوجي خلال الفترة الحالية حيث انه يمثل تحول العالم في كافة جوانبه خلال العقود الماضية من خلال الاعتماد على شبكات الأنترنت في التواصل والاتصال الى صورة رقمية بمعنى هو تحويل البيانات والمعلومات من صورة ورقية الى صورة رقمية أو كما عرفه (Gartner, 2020) على أنه عملية التحول الى الأعمال الرقمية، تلك التغييرات كان لها أثر كبير على المجتمع والعديد من المهن ومنها مهنة المراجعة التي تعد من أكثر المهن التي تأثرت بشكل كبير بتلك التطورات التكنولوجية (Lombardi et al., 2014).

وتعد مهنة المراجعة بمفهومها الشامل من أكثر المهن التي تتسم بالتطور والتحديث المستمر وكذلك بالتنافسية الشديدة بين ممارسي المهنة نتيجة التطورات المتسارعة المحيطة بمنشآت المراجعة مما يجعل من الضروري على تلك المنشآت مواكبة التطورات التكنولوجية لتتمكن من تحسين أداء مراجعيها بما يضمن تقديم خدمات المراجعة بكفاءة وفعالية لزيادة ثقة مستخدمي تقارير المراجعة، كما تعتبر المراجعة آلية حوكمة لتجنب التعارض المحتمل بين أصحاب المصالح والمديرين وضمان الإفصاح عن المعلومات المحاسبية (Carcello et al., 2011) لذا فإنه من الضروري التأكيد على جودة المراجعة باعتبارها من أولى اهتمامات أصحاب المصالح (Beisland et 2015) وذلك من خلال تطوير مهنة المراجعة بما يضمن الوفاء بمتطلبات أصحاب المصالح ومستخدمي التقارير (Beisland et al., 2015).

وبناء على ما سبق فقد أصبح لزاما على المراجعين في الوقت الحاضر الاعتماد على أجهزة الحاسب الآلي وتكنولوجيا المعلومات في أداء مهامهم (Tarek et al., 2017) استجابة للتغيرات بالبيئة المحيطة وهنا تظهر أهمية تكنولوجيا التحول الرقمي في اعتبارها أداة للحصول على المعلومات اللازمة مما يساعد المراجع على أداء مهامه بكفاءة وفعالية، الأمر الذي دفع الباحثون إلى دراسة مدى مساهمة تطبيق التحول الرقمي في الأداء المهني لمراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الهائل على مستوى العالم والذي من أهم آلياته التحول الرقمي الا انه لازال في بداية مراحل تطبيقه الأولية في العديد من المجالات واهمها المحاسبة والمراجعة ولم يحظ بالاهتمام المتوقع في الأبحاث والدراسات والتي أوضحت مدى أهمية التطور التكنولوجي والوسائل التكنولوجية الحديثة للتعامل مع الأزمات كبديل مناسب لاستمرار الأعمال وتقليل الخسائر المادية والاقتصادية الناشئة من توقف العمل لفترات من الوقت في قطاعات عديدة، ونظرا لان مهنتي المحاسبة والمراجعة من أكثر المهن التي تسعى لتحقيق أعلى جودة في الأداء المهني فإنه من المتوقع أن يؤثر التحول الرقمي بشكل إيجابي وفعال على مدى أداء المراجع لمهامه وتحسين كفاءة وفعالية عملية المراجعة (الحداد، 2022).

استنادا للتطورات المتلاحقة في البيئة التكنولوجية، نجد أن مهنة المراجعة تواجه تحدياً كبيراً في الآونة الأخيرة لتتواكب مع تطورات تكنولوجيا التحول الرقمي بالشكل الذي يعزز من جودة أعمالها للارتقاء بالمهنة إلى المستوى الذي تخدم فيه كافة الأطراف أصحاب المصالح، ولاسيما أن بيئة الأعمال الليبية ليست بمعزل عن بيئة الأعمال العالمية.

كما فرضت تلك التطورات التكنولوجية العديد من المتطلبات المستحدثة على المراجعين والجهات التنظيمية المختصة بإصدار واعداد معايير المراجعة لتطوير قدراتهم وامكانياتهم بما يواكب التطورات التكنولوجية في بيئة الأعمال، فلم تعد معايير وأدوات وتقنيات المراجعة التقليدية كافية لتلبية احتياجات الأطراف المختلفة ومن ثم فإنه يعد أمراً طبيعياً وضرورياً لتحقيق الاستفادة القصوى من تقنيات التحول الرقمي على تسهيل أداء المهام البشرية بكفاءة وفاعلية عالية (Deloitte, 2021)، لذا تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل التالي:

هل يساهم التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة ومحاولة الإجابة على تساؤلاتها يتمثل الهدف الرئيسي في التعرف على مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1. إلقاء الضوء على الإطار النظري للتحويل الرقمي من خلال التعرف على المفهوم والمقومات والميزات والفوائد وغيرها من الجوانب ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، وكذلك مدى مساهمتها في أداء المراجع الخارجي.

2. التعرف على مدى مساهمة التحويل الرقمي في أداء المراجع الخارجي من خلال آراء المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي.

رابعاً: أهمية الدراسة

تتمثل الأسباب التي تبرز أهمية الدراسة في:

1. يعد التعرف على مدى مساهمة التحويل الرقمي في أداء المراجع الخارجي أحد الآليات الحديثة الهامة التي تساعد على زيادة فعالية أداء المراجع الخارجي مما ينعكس إيجاباً على عملية المراجعة (تقارير المراجعة) وعن مدى عدالة التقارير المالية باعتبارها أداة هامة لنقل المعلومات الي متخذي القرارات.

2. تعد نتائج الدراسة مصدراً هاماً من مصادر المعلومات للمهتمين بتطوير المراجعة ودور المراجع الخارجي، ولفت انتباه المسؤولين في المؤسسات إلى تطبيق التحويل الرقمي، وذلك من خلال استقراء الآراء المختلفة للمراجعين الخارجيين للوقوف على مدى مساهمة التحويل الرقمي في أداء المراجع الخارجي.

خامساً: فرضية الدراسة

لتحقيق أهداف وحل مشكلة الدراسة يتم اختبار الفرضية التالية:

"لا يساهم التحويل الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة".

سادساً: منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة سوف تعتمد الدراسة على محورين هما:

1. الجانب نظري: اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الاستنباطي المشترك وذلك بالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة بين التي تناولات التحول الرقمي وأداء المراجع الخارجي وذلك لتشكيل إطار مفاهيمي للدراسة.

2. الجانب الميداني: من خلال إجراء دراسة ميدانية لبيان مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، واختبار الفرضية التي سوف تستخدم في الدراسة إحصائياً.

سابعاً: حدود الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة الميدانية على دراسة التحول الرقمي ومدى مساهمتها في أداء المراجع الخارجي من خلال آراء المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي خلال فترة الدراسة المتمثلة في سنة 2025.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء مفهوم التحول الرقمي وخطوات التحول الرقمي ومقومات التحول الرقمي وميزات وفوائد التحول الرقمي وكذلك مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، وكذلك الدراسات السابقة في هذا المجال.

أولاً: مفهوم التحول الرقمي

يعرف التحول الرقمي على أنه تحول المنظمة تدريجياً من الاستغراق في التعامل مع الماديات فقط إلى اهتمام بالمعلومات والمعرفة واستثمار ما تكشف عنه من فرص وإمكانيات؛ وذلك للوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز والكفاءة (السلمي، 2002).

التحول الرقمي يعرف بأنه الجهد الذي تبذله المنظمة لإعادة تصميم نظام أعمالها بصورة تمكّنها من استثمار تقنيات المعلومات والاتصالات بأقصى درجة ممكنة. ويؤدي ذلك إلى استفادتها من الإمكانيات والقدرات التي تتيحها التقنيات الرقمية، والتي لم تكن متاحة سابقاً، إضافة إلى تمكينها من بناء نظام أعمال يمنحها ميزة تنافسية متقدمة. ويشمل تصميم الأعمال عدداً من الاختيارات الاستراتيجية الذكية، من أبرزها (محمد، 2002):

1. اختيار العملاء والمستفيدين من الخدمة.
2. تحديد المزايا الفريدة التي تقدّمها المنظمة لعملائها.

3. تحديد العوامل الجاذبة للموارد البشرية للعمل في المنظمة.
4. تصميم أساليب تحقيق الإيرادات والربحية.
5. وضع آليات تحقيق التميز.
6. تحديد نطاق الأعمال بما يضمن تحقيق أعلى قيمة.
7. تصميم هيكل تنظيمي ملائم.
8. . تصميم آليات ادارة المعلومات والمعرفة.

كما يعرف التحول الرقمي على أنه انتقال المنظمة من التعامل مع الموارد المادية فقط الى اهتمام بموارد معلوماتية تعتمد على الانترنت وشبكات الأعمال، حيث تميل أكثر من أي وقت مضى الى تجريد واخفاء الأشياء وما يرتبط بها الى الحد الذي أصبح رأس المال المعلوماتي -المعرفي -الفكري هو العامل الأكثر فعالية في تحقيق أهدافها وفي استخدام مواردها (نجم، 2004).

يعرف أيضاً التحول الرقمي أيضاً بأنه عملية انتقال المنظمات الى نموذج عمل يعتمد على التقنيات في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتجها (عدنان، 2019)

تعرف الرقمية على أنها عملية ايجاد صورة رقمية يتم من خلالها تحويل المعلومات من صورة مكتوبة على الورق الى صورة محفوظة على الأجهزة الآلية بحيث يتم تداولها على شبكة محلية أو الشبكة الدولية للمعلومات (www.en.wikjpedia.org).

وأيضاً يعرف التحول الرقمي على أنه عملية سعي المنظمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا شبكة الانترنت العالمية لتحسين أداء مهامها وعملياتها المختلفة، ونقلها لمن يحتاج اليها في داخلها أو خارجها، وذلك من خلال الاعتماد على موارد ثلاثة هي المعلومات المتدفقة والمتوافرة بها، وتكنولوجيا ونظم المعلومات المستخدمة والموارد البشرية المناط بها القيام بالمهام المختلفة التي تؤدي الى تحقيق أهداف المنظمة في ظل استراتيجياتها، أن مفهوم التحول الرقمي قد ارتبط بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة، ومن جهة أخرى ارتبط بزيادة الانتاجية والقدرة على المنافسة، وذلك من أجل الاستجابة المتغيرات البيئية والسوق العالمي (رشوان وأبو رحمة، 2020).

ثانياً: خطوات التحول الرقمي

يوضح عدنان (2019) أن عملية التحول الرقمي تتطلب اتباع مجموعة من الخطوات المنهجية لضمان نجاحها، وتتجسد هذه الخطوات في الآتي:

1. تحديد المتطلبات لخطط الاستثمار.
2. بناء استراتيجية رقمية وإجراءات التحسين.
3. تحديد أفضل هيكل عمل لأنشطة التسويق الرقمي.
4. قياس الإمكانيات الرقمية الحالية.
5. تحديد عوائق التكامل الرقمي وإدارة التغيير للتحول الرقمي.

ثالثاً: مقومات التحول الرقمي

يتم تطبيق التحول الرقمي من خلال مجموعة متكاملة من التقنيات والبيانات والموارد البشرية والعمليات، كما يوضح عدنان (2019) فيما يلي:

1. التقنيات: يعتمد التحول الرقمي على منظومة متكاملة من الأجهزة، والبرمجيات، وأنظمة التخزين، والبنية التحتية التقنية، بما في ذلك مراكز المعلومات والبيئات السحابية أو المحلية. تتيح هذه المنظومة استغلال جميع الأصول بكفاءة تشغيلية مستمرة، مع ضمان مستوى خدمة ملائم للأفراد داخل المؤسسة، والعملاء، والموردين. كما يتم إدارة هذه المنظومة من قبل فرق متخصصة لضمان تشغيل البنية التحتية للشبكة بكفاءة ومصداقية.
2. البيانات: تعد إدارة وتحليل البيانات بشكل دوري وفعال من العناصر الأساسية للتحول الرقمي. ويتطلب ذلك توفير بيانات دقيقة وموثوقة، مع أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي واستكشاف البيانات والتنبؤ بالمستقبل. كما يجب متابعة تدفق البيانات بشكل مستمر لضمان الاستفادة المثلى منها بما يتوافق مع أهداف المؤسسة واستراتيجياتها المستقبلية.
3. الموارد البشرية: تشكل الموارد البشرية عنصراً حيوياً في عملية التحول الرقمي، إذ يصعب تحقيق النجاح دون كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة. كما يتطلب تطبيق التحول الرقمي وجود مهارات عملية وعلمية، إلى جانب ثقافة مؤسسية تشجع على التغيير والتطوير المستمر.

4. العمليات: تستلزم عملية التحول الرقمي بناء هيكلية وتقني يتيح تطوير الأداء الداخلي والخارجي للمؤسسة. ويتضمن ذلك وضع سياسات وإجراءات شاملة تغطي جميع نشاطات وعمليات المؤسسة، مع الربط الفعال بين العمليات والتقنيات والتطبيقات والبيانات المعالجة لضمان تحقيق أقصى استفادة من التحول الرقمي.

رابعاً: ميزات وفوائد التحول الرقمي

يشكل التحول الرقمي أحد العوامل الرئيسية لتحسين الأداء المؤسسي والخدمات المقدمة للأفراد، ويتميز بعدة جوانب أساسية (www.my.gov.sa):

1. إعادة تشكيل التجارب الحياتية والعملية: إذ يعيد التحول الرقمي صياغة الطريقة التي يعيش ويعمل ويفكر ويتفاعل ويتواصل بها الأفراد، مع التركيز على التخطيط المستمر وإعادة تصميم الخبرات العملية.

2. رفع الكفاءة وتقليل التكاليف: من خلال تطبيق خدمات رقمية جديدة بسرعة ومرونة، مما يسهم في تحسين الأداء التشغيلي.

3. تحسين جودة الخدمات العامة: يؤدي التحول الرقمي إلى تطوير الخدمات المقدمة في مجالات الصحة والتعليم والسلامة والأمن، بما يعزز تجربة المستخدمين وإنتاجيتهم.

4. تغيير نماذج العمل والعلاقات: يساعد على تبني ثقافة الابتكار والتفكير المرن، وإعادة هيكلة أساليب العمل بما يتناسب مع البيئة الرقمية.

5. الاستفادة من التقنيات الحديثة: تمكن المؤسسات من التنبؤ بالمستقبل والتخطيط بمرونة، وزيادة إدراكها وإمكاناتها التشغيلية.

6. تعزيز الابتكار: يتيح الابتكار السريع لتحقيق النتائج المرجوة، ودفع المؤسسات نحو التميز والنجاح.

7. خلق قيمة تنافسية مستدامة: من خلال وضع استراتيجيات تعزز الإبداع، وتطوير فرق العمل، وضمان استمرارية ثقافة الابتكار داخل المؤسسة.

8. رقمنة العمليات التقليدية: مما يزيد من الوقت المخصص للتفكير الاستراتيجي وتطوير الأعمال، ويحد من الأخطاء التشغيلية.

9. تحسين جودة الأداء والإنتاجية: بما يشمل تطوير المنتجات والخدمات وزيادة فعالية العمليات اليومية.

10. تعزيز رضا المستفيدين: من خلال تحسين تجربة العملاء، وزيادة جدوى الاستثمار، وتعظيم القيمة المضافة للمؤسسة.

خامساً: مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي

يساهم تطبيق استخدام التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي وذلك من خلال (دراسة زقوت، 2016 ودراسة السامرائي والشريفة، 2020 ودراسة رشوان وأبو رحمة 2020):

1. تقديم خدمات مراجعة تتمتع بالموضوعية والحياد.
2. الوصول الى نتائج موضوعية من خلال توثيق عملية المراجعة بشكل سليم.
3. تحسين قدرة المراجع في الحصول على الأدلة بالتوقيت الملائم للبند محل المراجعة.
4. مساعدة المراجع في انجاز عملية المراجعة بوقت أقصر.
5. مساعدة المراجع في اعداد وتقديم الملاحظات والتوصيات والتقارير التي سوف يتم رفعها للإدارة.
6. الحد من ظاهرة تركيز خدمات المراجعة واتاحة الفرصة للمكاتب الصغيرة للمشاركة والمنافسة.
7. حصول المراجع على ادلة أكثر تعلقاً بالبند المراد مراجعته مما لو لم تستخدم تلك التقنيات.
8. تحسين قدرة وتأهيل المراجعين على اعداد أدلة اثبات ذات حجة قوية وبجودة عالية.
9. حصول المراجع على أدلة ذات موضوعية عالية.
10. تخفض من تكاليف اتمام عملية المراجعة.
11. مساعدة المراجع في احتساب حجم عينة المراجعة بشكل أدق، وأكثر تعبيراً عن المجتمع ككل.
12. توزيع المهام وتقسيمها على فريق المراجعة بشكل أفضل.
13. زيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها.
14. تحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية.

15. مساعدة المراجع على فهم نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحديد مدى الاعتماد عليه في تقييم الأدلة.

16. مساعدة المراجع لتلخيص نتائج عملية المراجعة من أجل مناقشتها مع فريق المراجعة أو إدارة المنشأة.

سادساً: أثر التحول الرقمي على مهنة المراجعة

تتأثر مهنة المراجعة والأداء المهني للمراجع بشكل كبير بالتطورات الرقمية الحديثة. إذ تعتمد الشركات بشكل متزايد على التقنيات الرقمية لتحقيق فعالية أكبر في عملياتها، وزيادة التركيز على العملاء، والدخول إلى أسواق جديدة، وتحسين الإنتاجية، وتطوير نماذج أعمالها. وقد أدى ذلك إلى توسيع مسؤوليات مراجع الحسابات، خاصة فيما يتعلق بمواكبة هذه التطورات الرقمية، وفهم تأثيرها على نشاط العميل والتوقعات المستقبلية، وكذلك على إجراءات المراجعة لضمان جودة العمل وخفض تكاليفه (متولي، 2020).

كما ساهمت الاتجاهات الحديثة في عالم الرقمنة، مثل تحليل البيانات الكبير (BDA) وتقنية سلاسل الكتل (Blockchain)، في تمكين مراجع الحسابات من تطبيق إجراءات مراجعة أكثر تركيزاً وتكاملاً، مع التركيز على فعالية الرقابة على التقرير المالي للعميل. ومع ذلك، فإن التعقيد الكبير للبيانات والعمليات المحاسبية المعقدة للعميل يفرض تحديات إضافية على مراجع الحسابات فيما يتعلق بالأساليب التحليلية وإجراءات المراجعة وجودة العمل. لذلك، أصبح من الضروري أن يطور مراجعو الحسابات والهيئات التشريعية آليات وأساليب تحليلية واضحة لتشغيل وتحليل البيانات الضخمة.

ويشهد نشاط المراجعة تحولات مستمرة نتيجة التحول الرقمي وانتشار الإنترنت، مما ساعد على تحسين كفاءة العمليات التشغيلية للمنشأة، وزيادة ثقة العملاء، وفتح أسواق جديدة، وتحسين الإنتاجية. وهذا يستلزم تطوير مهارات المراجعين، خاصة مع تزايد استخدام الموظفين لوسائل التواصل الاجتماعي في التواصل مع العملاء والجمهور، وتعزيز صورة المنشأة ودعم الأداء المالي. وبناءً على ذلك، يطرح سؤال مهم حول كيفية استجابة مراجع الحسابات لهذه التغيرات، حيث يتوجب عليه تطوير ذاته لفهم أثر التحول الرقمي على النشاط، ومعرفة ما إذا كانت هذه التغيرات ستستمر في التأثير خلال السنوات القادمة.

وعلى الرغم من قلة الدراسات التي تناولت تأثير التحول الرقمي على مستقبل كل من العميل ومراجع الحسابات، فإن المراجع مطالب بإيجاد أساليب لمراجعة التقنيات الحديثة مثل سلاسل الكتل والحوسبة السحابية، من خلال تطبيق التكنولوجيا الرقمية أثناء عملية المراجعة. ويتيح ذلك الحفاظ على جودة العمل، ومواجهة الضغوط المرتبطة بأتعاب المراجعة ومتطلبات العملاء بالحصول على قيمة مقابل المال. ومن خلال الرقمنة، يمكن لمراجع الحسابات تحسين كفاءة وجودة عملية المراجعة، وإضافة قيمة حقيقية للعملية (على ومعتوق، 2021).

سابعاً: الدراسات السابقة

يسعى الباحثون إلى عرض الدراسات التي تناولت التحول الرقمي، سواء كانت دراسات نظرية أم تطبيقية، وذلك بغرض التعرف على ما توصلت إليه الدراسات من نتائج ومعرفة ما يمكن أن تساهم به الدراسة الحالية لاستكمال جهود تلك الدراسات، وذلك من خلال ما يلي:

دراسة (Nashwan, 2024) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التحول الرقمي على تحسين جودة التدقيق في فلسطين، من خلال أهم مراحلها: التخطيط والتنفيذ والتقرير، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، المعتمد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وطبقت الدراسة على مجتمع الدراسة، المكون من جميع مدققي الحسابات العاملين في منشآت المحاسبة والتدقيق المختلفة في قطاع غزة، حيث بلغ عدد تلك المنشآت 48 منشأة، يعمل فيها 144 عاملاً من فئة العاملين في مجال التدقيق، وفقاً لسجلات نقابة المحاسبين والمدققين في قطاع غزة. وعليه، تم استخدام تقنية العينات الهادفة نظراً لصغر حجم مجتمع الدراسة، وقد تم تحليل وتفسير بيانات الاستبانة المجاب عليها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبينت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي على تخطيط وتنفيذ وتقرير عملية التدقيق الخارجي. وفي ضوء نتائج الدراسة، فإنها توصي بضرورة اهتمام مدققي الحسابات بتنمية مستوى معارفهم ومهاراتهم بكافة أنواع نماذج التحول الرقمي، لأداء عملية التدقيق بكفاءة وفاعلية في بيئة الأعمال الإلكترونية، وكذلك قد يقوم مدققو الحسابات بتطوير قدراتهم في مجال تكنولوجيا المعلومات المالية، وعلاوة على ذلك، تعزيز اهتمام الجهات المسؤولة والمختصة بالتدقيق سواء جمعيات مهنية أو جامعات تعليمية أو أي هيئات أخرى بتكنولوجيا المعلومات المالية والتقنيات الإلكترونية الحديثة نظراً لتأثيرها الإيجابي على عملية التدقيق بهدف تحسين مخرجاتها، وزيادة المصداقية في نتائجها.

دراسة (Fadaly,2023) تهدف إلى اختبار أثر التحول الوظيفي للمراجعة الرقمية علي جودة عملية المراجعة، وتم فحص ردود المقابلات باستخدام برنامج التحليل النوعي، ونتيجة لذلك وضع الباحث مواضيع ومتغيرات اعتماد علي نتائج التحليل الموضوعي لمضمون المقابلات مع المديرين الخبراء في مجال المراجعة الخارجية للحسابات، وتهدف ايضاً لإختبار مدي تأثير التحول الرقمي على تطوير أداء المراجع من حيث الكفاءة والفعالية، وكشفت النتائج أن التحول الرقمي للمراجعة الخارجية يساهم في تقديم خدمات جديدة ذات قيمة مضافة لتحديات الأعمال بالإضافة إلى دعم الابتكار.

دراسة (ضيف وآخرون، 2023) تهدف إلى اختبار مدى تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي على جودة اعمال المراجعة الخارجية حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستقصاء آراء المراجعين بمكاتب المراجعة والاكاديميين بأقسام المحاسبة والمراجعة بالجامعات المصرية حيث تم تجميع 107 قائمة استقصاء وتم استبعاد 11 استمارة لعدم اكتمال البيانات حيث تم تحليل بيانات 94 قائمة مقبولة، وتم اختبار الفروض باستخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS وتوصلت الي وجود تأثير ذو دلالة معنوية لاستخدام ادوات التحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل و الحوسبة السحابية و الذكاء الاصطناعي على كفاءة وفاعلية المراجعة بما ينعكس على جودة اعمال المراجع، وتوصي الدراسة بتطوير ادوات واجراءات المراجعة بما يتناسب مع ذلك التحول الرقمي وضرورة مواكبة مهنة المراجعة للتطورات التكنولوجية كذلك قيام المنظمات المهنية بتحديد التعديلات اللازمة لمعايير المراجعة بما يضمن ملائمتها لأداء عمل المراجع في ظل التحول الرقمي.

دراسة (وارث، 2023) تهدف إلى تسليط الضوء على كيفية تأثير التحول الرقمي في المؤسسة الاقتصادية على جودة المراجعة القانونية في الجزائر، وقد تم ذلك من خلال دراسة تحليلية لآراء عينة من الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات المسجلين في المصف الوطني للمحاسبة والغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات، وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً عن طريق خدمة Google forms وتم استلام (40) استبانة، واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الكمي في جمع وتحليل البيانات، واستخدم الإحصاء الوصفي لتحليل خصائص العينة واستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقد توصلت الدراسة إلى زيادة التعقيدات المرتبطة ببيئة عمل المراجع القانوني في ظل التحول الرقمي في المؤسسة الاقتصادية مما يحتم عليه امتلاك مهارات ومعارف مرتبطة ببيئة العمل

الرقمية، كما خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي أدى إلى زيادة أهمية استعمال تكنولوجيا المعلومات في تخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة.

دراسة (الحداد، 2022) تهدف الي اختبار مدى تأثير التحول الرقمي لأعمال المراجعة على جودة عملية المراجعة، كما يهدف لتحديد أثر التحول الرقمي على زيادة كفاءة وفعالية أداء المراجع، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي واستقصاء آراء المعنيين بمهنة المراجعة لاختبار الفروض من خلال عمل مسح ميداني وتوزيع قوائم استقصاء على 108 مراجعين بمكاتب المراجعة وأكاديميين بأقسام المحاسبة والمراجعة بالجامعات المصرية، وتم تحليل البيانات برنامج التحليل الإحصائي SPSS. وتوصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لاستخدام تقنيات التحول الرقمي بمنشآت المراجعة على كفاءة أداء المراجع وفاعلية عملية المراجعة بما ينعكس على جودة عملية المراجعة، وتوصي الدراسة بضرورة مواكبة مهنة المراجعة للتطورات التكنولوجية بالبيئة المحيطة وتطوير أدوات وإجراءات المراجعة بما يتناسب مع آليات التحول الرقمي.

دراسة (المطيري وآخرون، 2022) هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تطبيق المراجعة على أساس المخاطر والحد من الخداع المالي في الشركات المقيدة بسوق الأوراق المالية الكويتية في ظل آليات التحول الرقمي، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: يتطلب نجاح التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات، تغيير نظام التعليم والتعلم لتوفير مهارات جديدة وكوادر بشرية مستقبلية قادرة على تحقيق التميز في العمل الرقمي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية، يركز نجاح التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات على إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول السريع إليها، وتحسين جودة خدماتها، فضلا عن ملائمة تكاليفها بالوحدات الحكومية، تقوم استراتيجيات التحول الرقمي على أربعة أبعاد أساسية تتمثل في استخدام التقنيات، التكنولوجيا لتحقيق الدور الاستراتيجي للمؤسسات الحكومية ودعم رؤيتها المستقبلية، والتغيرات في خلق القيمة، والتغيرات الهيكلية، وأخيراً الجوانب المالية اللازمة للتحول الرقمي، وأوصت الدراسة بضرورة استيفاء كافة المكونات التقنية التي تدعم تطبيقات الحكومة الإلكترونية، مع تأمين متطلبات إعادة هيكلة وتصميم العمليات الأساسية، وإرساء الأطر والتشريعات القانونية التي تكفل التطبيق الجيد، وتحد من حالات الخلل والفساد المالي والإداري، تأهيل جيل جديد من المحاسبين والإداريين علمياً وعملياً لمواكبة متطلبات تطبيق آليات التحول الرقمي وتعظيم

الاستفادة منها، تنظيم المزيد من المؤتمرات المحلية والدولية التي تتناول مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة وتطبيقاتها المختلفة، وانعكاساتها على تطور الجانب الأكاديمي، والمهني لقطاع العلوم التجارية.

دراسة (Almaleeh, 2021) تهدف إلى اكتشاف أثر تقنيات التحول الرقمي متضمنة البيانات الضخمة، الذكاء الاصطناعي، سلاسل الكتل، الروبوتات على جودة عملية المراجعة وذلك من خلال اتباع منهجية دلفي Delphi للتنبؤ بأثر التحول الرقمي على محددات جودة المراجعة متضمنة مدخلات، إجراءات، مخرجات عملية المراجعة، التفاعل بين أصحاب المصالح في عملية المراجعة والبيئة المحيطة بعملية المراجعة. وقد توصلت الدراسة الى ان مراجعي الحسابات يتوقعون بعض التغيرات المهمة في محددات جودة المراجعة نتيجة للتحول الرقمي خاصة فيما يتعلق ببعض إجراءات المراجعة المطبقة وتوقيت اصدار تقرير المراجعة، وقد ترتب على تلك النتائج ان تقنيات التحول الرقمي سيكون لها دور في تقليل العنصر البشري في عملية المراجعة وبالتالي فمن المتوقع الا تظل عملية المراجعة كما هي.

دراسة (علي ومعتوق، 2021) تهدف إلى تحديد أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي، حيث يبحث عن تحسين قدرة أداء المحاسبين في ظل التحول الرقمي ومواكبة التقنيات الرقمية، كذلك تطوير المناهج التعليمية بما يواكب هذا التطور، وتحديد المعوقات التي تقف حائل أمام التحول الرقمي، وتوصلت الدراسة، أن التحول الرقمي يؤدي إلى تطور مهنة المحاسبة والمراجعة، حيث يساعد التحول الرقمي في سرعة إنجاز العمليات المالية والمراجعة والتحليل المالي، كما يساعد التحول الرقمي في تطور التعليم المحاسبي، كما توجد العديد من المعوقات للتحول الرقمي منها التخوف من أمن المعلومات ونقص الكفاءات والقدرات المؤهلة ونقص الميزانيات المرصودة لبرامج التحول الرقمي، ويوصي الباحثان بتطوير أداء المحاسبين المواكبة التحول الرقمي وتطوير القياس والافصاح المحاسبي باستخدام تقنيات الحديثة وتطوير المعايير المحاسبية الحالية بما يواكب التقنيات الرقمية الحديثة، كما يجب رفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس بكليات الاقتصاد نحو التحول الرقمي وتعديل التشريعات المالية والضريبية وأن يكون لنقابة المحاسبين دور من خلال ورش العمل والدورات التدريبية لمواكبة الاقتصاد الرقمي.

دراسة (حسن وآخرون، 2020) فقد ركزت على استخدام أحد تقنيات التحول الرقمي وهي سلاسل الكتل وتأثيرها على مهنة المراجعة وافترضت ان هناك تأثير لاستخدام تكنولوجيا سلاسل الكتل على

تطوير عملية المراجعة، توفير ادلة المراجعة المناسبة، وتغيير دور المراجع الخارجي، وقد قام الباحثان باختبار الفروض وذلك باستخدام التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال قوائم الاستقصاء الموزعة على محاسبين ومراجعين بمكاتب المراجعة لتحديد مدى تأثير استخدام سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية، وتتلخص نتائج الدراسة في وجود تأثير لسلاسل الكتل على مهنة المراجعة تتمثل في تغيير ملحوظ في عملية المراجعة بتخفيض الوقت وامكانية اجراء مراجعة مستمر، كما ادت لتغيير طريقة عمل المراجع من خلال تحسين عملية جمع البيانات اثناء عملية المراجعة وتسمح للمراجعين بتنفيذ اجراءات المراجعة الإلكترونية.

دراسة (السامرائي، الشريدة، 2020) هدفت إلى تعريف دور تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام التدقيق الرقمي في تحقيق جودة التدقيق ودعم استراتيجيات التدقيق المستخدمة في شركات تدقيق الحسابات في مملكة البحرين من خلال اختبار مجموعة فرضيات تناولت دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحقيق جودة التدقيق من جهة ودعمها في تحقيق استراتيجيات التدقيق من جهة اخرى في شركات التدقيق في مملكة البحرين، وبين البحث أهمية استخدام التدقيق الرقمي في جودة عملية التدقيق ودعم استراتيجيات التدقيق في شركات التدقيق العاملة في مملكة البحرين، وتوصل البحث إلى أن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في تحقيق الجودة في عملية التدقيق ويساهم أيضا في دعم تطبيق استراتيجيات التدقيق في مملكة البحرين وعلى ضوء النتائج قدم الباحثين عدد من التوصيات أبرزها: الاهتمام بتقنيات الذكاء الاصطناعي ودورها باستخدام التدقيق الرقمي في تحقيق جودة التدقيق فضلاً عن دعمها لاستراتيجيات التدقيق في شركات التدقيق العاملة في مملكة البحرين. يتبين من السرد السابق للدراسات السابقة ان بعضاً منها قام بدراسة أثر التحول الرقمي على عدة متغيرات منها تطوير عملية المراجعة، وتوفير ادلة المراجعة المناسبة، وتغيير دور المراجع الخارجي وعلى مهنة المحاسبة والتعليم المحاسبي وعلى محددات جودة المراجعة وعلى تحسين جودة المراجعة وغيرها من المتغيرات، والبعض الآخر قام بدراسة العلاقة بين اليات التحول الرقمي وتطبيق المراجعة على أساس المخاطر، وتتمثل الفجوة البحثية لهذه الدراسة بأنها قامت بدراسة التحول الرقمي ومدى مساهمته في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين في مدينة بنغازي.

الإطار الميداني واختبار الفروض

تسعى الدراسة إلى إجراء اختبار ميداني يوفر سنداً موضوعياً داعماً للإطار النظري الذي تم تأصيله خلال الدراسة، وذلك عن طريق الاختبار الإحصائي لمعنوية فرضية الدراسة، وسيتناول الباحثون فيما يلي تحليل نتائج الدراسة الميدانية، واختبار الفروض من خلال عرض النقاط التالية:

أولاً: الهدف من الدراسة

يتمثل هدف الدراسة إلى التحقق الميداني من مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، وذلك من خلال مسح ميداني لأراء عينة من المراجعين الخارجيين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة بمدينة بنغازي.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة

يشمل مجتمع الدراسة كافة المراجعين الخارجيين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي، كما تتمثل عينة الدراسة في عينة عشوائية بسيطة من فئة الدراسة، وهم المراجعين الخارجيين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة في مدينة بنغازي، حيث تم تصميم صحيفة استبيان كأداة للدراسة، بحيث تتناسب مع متغيراتها وتم استخدامها في جمع البيانات والتي تم تطويرها من خلال الدراسات السابقة المذكورة سابقاً وأهمها دراسة زقوت (2016) ودراسة السامراني والشريفة (2020) ودراسة رشوان وأبو رحمة (2020)، وقد تم تصميمها بطريقة تمكن المشاركين من إعطاء آرائهم بكل سهولة ويسر وتم توزيع الاستبيان إلكترونياً باستخدام تقنية (Google Drive) على بعض مواقع التواصل الاجتماعي، وقد تم استلام (65) استمارة جميعها صالحة للتحليل، وفي مثل هذه الحالات (النشر الإلكتروني لاستمارة الاستبيان) لا يمكن تحديد نسبة الاستجابة لعدم معرفة ما تم توزيعه من استمارات، وأن عينة البحث تتنوع حسب المؤهل الدراسي كما هو مبين بالجدول التالي.

الجدول رقم (1) التوزيع التكراري للمؤهل الدراسي

النسبة	العدد	المؤهل
16.9%	11	دكتوراه
35.4%	23	ماجستير
47.7%	31	بكالوريوس
100	65	المجموع

يوضح الجدول السابق التوزيع التكراري للمؤهل الدراسي للمراجعين في مكاتب المراجعة، حيث يأتي في المرتبة الأولى الحاصلين على الدرجة الماجستير الجامعية الأولى البكالوريوس بنسبة 47.7%، ويليه في المرتبة الثانية الحاصلين على الدرجة الماجستير بنسبة 35.4%، ويحل في المرتبة الأخيرة حاملي درجة الدكتوراه بنسبة 16.9%.

الجدول رقم (2) التوزيع التكراري لمستوي الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
15.4%	10	أقل من 5 سنوات
24.6%	16	من 5 إلى أقل من 10
36.9%	24	من 10 إلى أقل من 15
23.1%	15	من 15 سنة فما فوق
100%	65	المجموع

بين الجدول السابق التوزيع التكراري لمستوي الخبرة للمراجعين في مكاتب المراجعة، ونلاحظ إن مستوي الخبرة للمبشرين من ذوي الخبرة من 10 إلى أقل من 15 سنة يكونون في المرتبة الأولى من الترتيب بنسبة 36.9%، يليهم في المرتبة الثانية من ذوي الخبرة من 5 إلى أقل من 10 سنوات بنسبة 24.6%، ثم يحل ذوي الخبرة 15 سنة فأكثر في المرتبة الثالثة بنسبة 23.1%، وفي المرتبة الأخيرة يأتي من خبرتهم دون الخمس سنوات بنسبة 15.4%.

ثالثاً: أداة جمع الدراسة

استخدمت قائمة الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة، احتوت القائمة على جزئين خصص الجزء الأول منها للمعلومات الديموغرافية، والجزء الثاني يحوي على تساؤلات لاختبار آراء المراجعين الخارجيين العاملين بمكاتب المحاسبة والمراجعة حول درجة موافقتهم على مدي مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي، وذلك من خلال عرض مجموعة من الأسئلة على عينة الدراسة (سؤال رئيسي يتضمن 16 سؤالاً فرعياً)، وتمت الإجابة عن هذه التساؤل من خلال مقياس (Likert scale) ذو الخمس درجات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (3) مقياس لكرت الخماسي

الدرجة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
المقياس	1	2	3	4	5
الدرجة	ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	عالية	عالية جداً
المتوسط المرجح المقابل	من 1 إلى 1.80	من 1.81 إلى 2.60	من 2.61 إلى 3.40	من 3.41 إلى 4.20	من 4.21 إلى 5

هذا وتم استخدام اختبار ارتباط ألفا كرو نباخ لاختبار معدل الثبات والصدق الداخلي في ردود المبحوثين وعبر عنه الجدول التالي:

جدول رقم (4) نتائج اختبار كرونباخ ألفا

العبارات	عدد العبارات	ألفا كرونباخ (الثبات)	معامل الصدق
مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي	16	0.848	%92.1
الاجمالي	16	0.848	%92.1

يتضح من الجدول السابق إن معامل الثبات لمحور الدراسة أكبر من 80%، وتعتبر هذه القيمة ممتازة ومقبولة للثبات وهي تدل على ارتباط قوي بين العبارات، أما صدق المحور يتضح ان النسبة عالية تفوق 90%، وبذلك يكون قد تم التأكد من صدق وثبات مقياس الدراسة مما يجعلها على ثقة بصحة المقياس وصلاحيته لتحليل النتائج والإجابة على فرضية أو تساؤل الدراسة.

رابعاً: تحليل بيانات الدراسة

لتحليل عبارات مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من حيث درجة الموافقة سنوضح بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة وأهميتها نحو كل فقرة من الفقرات وترتيبها تنازلياً حسب متوسطات الموافقة في الجدول التالي:

جدول رقم (5) الأهمية النسبية لمدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع

الخارجي وترتيبها

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الأهمية
1	تقديم خدمات مراجعة تتمتع بالموضوعية والحياد	4.2462	.90192	الخامس	عالية جداً
2	الوصول الى نتائج موضوعية من خلال توثيق عملية المراجعة بشكل سليم	4.2923	.93078	الرابع	عالية جداً
3	تحسين قدرة المراجع في الحصول على الأدلة بالتوقيت الملائم للبند محل المراجعة	4.0923	.63055	الحددي عشر	عالية
4	مساعدة المراجع في انجاز عملية المراجعة بوقت أقصر	4.4769	.56202	الثاني	عالية جداً
5	مساعدة المراجع في اعداد وتقديم الملاحظات والتوصيات والتقارير التي سوف يتم رفعها للإدارة	4.2200	.97147	السابع	عالية جداً
6	الحد من ظاهرة تركيز خدمات المراجعة واتاحة الفرصة للمكاتب الصغيرة للمشاركة والمنافسة	4.0923	.63055	الحددي عشر	عالية
7	حصول المراجع على ادلة أكثر تعلقاً بالبند المراد مراجعته مما لو لم تستخدم تلك التقنيات	4.2000	.75416	الثامن	عالية
8	تحسين قدرة وتأهيل المراجعين على اعداد أدلة اثبات ذات حجة قوية وبجودة عالية	4.1385	.60922	العاشر	عالية
9	حصول المراجع على أدلة ذات موضوعية عالية	4.0769	.83493	الثاني عشر	عالية
10	التخفيض من تكاليف اتمام عملية المراجعة	4.5385	.48188	الأول	عالية جداً
11	مساعدة المراجع في احتساب حجم عينة المراجعة بشكل أدق، وأكثر تعبيراً عن المجتمع ككل	4.3538	.50240	الثالث	عالية جداً
12	توزيع المهام وتقسيمها على فريق المراجعة بشكل أفضل.	4.1385	.60922	العاشر	عالية
13	زيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها	4.0000	.55902	الثالث عشر	عالية
14	تحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية	4.1538	.53709	التاسع	عالية
15	مساعدة المراجع على فهم نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحديد مدى الاعتماد عليه في تقييم الأدلة	3.9231	.83493	الرابع عشر	عالية
16	مساعدة المراجع لتلخيص نتائج عملية المراجعة من اجل مناقشتها مع فريق المراجعة او ادارة المنشأة	4.2308	.42460	السادس	عالية جداً
الإجمالي		4.1971	.31078	عالية	

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح ان درجة الموافقة على العبارات ككل عالية جداً حيث كانت درجة المتوسط الحسابي الكلي للمحاور (4.2192) وهي في الخانة العالية في جدول المتوسط الحسابي، وتم ترتيب الفقرات ترتيباً تنازلياً حسب موافقة أفراد عينة الدراسة عليها كالتالي:

1. جاء المحور رقم (10) وهو " التخفيض من تكاليف اتمام عملية المراجعة" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.5385).

2. جاء محور رقم (4) وهو "مساعدة المراجع في انجاز عملية المراجعة بوقت أقصر" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.4769).

3. جاء محور رقم (11) وهو "مساعدة المراجع في احتساب حجم عينة المراجعة بشكل أدق، وأكثر تعبيراً عن المجتمع ككل" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.3538).

4. جاء المحور رقم (2) وهو "الوصول الى نتائج موضوعية من خلال توثيق عملية المراجعة بشكل سليم" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.2923).

5. جاء المحور رقم (1) وهو "تقديم خدمات مراجعة تتمتع بالموضوعية والحياد" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.2462).

6. جاء المحور رقم (16) وهو "مساعدة المراجع لتلخيص نتائج عملية المراجعة من اجل مناقشتها مع فريق المراجعة او ادارة المنشأة" بالمرتبة السادسة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.2308).

7. جاء المحور رقم (5) وهو "مساعدة المراجع في اعداد وتقديم الملاحظات والتوصيات والتقارير التي سوف يتم رفعها للإدارة" بالمرتبة السابعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية جداً بمتوسط حسابي (4.1522).

8. جاء المحور رقم (7) وهو " حصول المراجع على ادلة أكثر تعلقاً بالبند المراد مراجعته مما لو لم تستخدم تلك التقنيات" بالمرتبة الثامنة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.2000).

9. جاء المحور رقم (14) وهو " مساعدة المراجع في اعداد وتقديم الملاحظات والتوصيات والتقارير التي سوف يتم رفعها للإدارة" بالمرتبة التاسعة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.1538).

10. جاء المحوران رقم (8، 12) وهما " تحسين قدرة وتأهيل المراجعين على اعداد أدلة اثبات ذات حجة قوية وبجودة عالية" و " توزيع المهام وتقسيمها على فريق المراجعة بشكل أفضل" بالمرتبة العاشرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.1385).

11. جاء المحوران رقم (3، 6) وهما "تحسين قدرة المراجع في الحصول على الأدلة بالتوقيت الملائم للبند محل المراجعة" و " الحد من ظاهرة تركيز خدمات المراجعة واتاحة الفرصة للمكاتب الصغيرة للمشاركة والمنافسة" بالمرتبة الحادية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.0923).

12. جاء المحور رقم (9) وهو "المشاركة في المسؤولية القانونية التضامنية لنتائج عملية المراجعة وتقرير المراجعة المشترك" بالمرتبة الثانية عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.9565).

13. جاء المحور رقم (13) وهو "زيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها" بالمرتبة الثالثة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (4.0000).

14. جاء المحور رقم (15) وهو "مساعدة المراجع على فهم نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحديد مدى الاعتماد عليه في تقييم الأدلة" بالمرتبة الرابعة عشر من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية بمتوسط حسابي (3.9231).

ونستنتج مما سبق أن افراد العينة ينفقون على وجود مساهمة للتحويل الرقمي في أداء المراجع الخارجي.

خامساً: التحقق من فرضية الدراسة.

تم استخدام الاستدلال الاحصائي لاختبار فرضية الدراسة وتحقيق نتائجه وذلك بدلالة مخرجات البرنامج الاحصائي SPSS.

الفرضية الصفريّة: لا يساهم التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة.

الفرضية البديلة: يساهم التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة.

للتحقق من الفرضية تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم اختبار (One Sample T-test) ومستوى الدلالة للتأكد ان كان المستوى عالي وذو دلالة احصائية، وقد تم صياغة الفرضية رياضياً عند متوسط حسابي مفترض للمجتمع يساوي 3 والذي يمثل المتوسط الحسابي لقيم الحد الأدنى والحد الأعلى للمتوسط المرجح للدرجة المقابلة للخيار محايد حسب المقياس المستخدم في الاستبيان انظر الجدول رقم (3) وبمعدل خطأ معياري $\alpha = 0.05$ ، وجاء النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية وقيم اختبار T ومستوى الدلالة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t	مستوى الدلالة
65	4.1971	.31078	64	31.055	0.000

يتضح من الجدول السابق إن المتوسط الحسابي لمحور مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة يساوي (4.1971) وقيمة اختبار T المحسوبة تساوي (31.055) عند درجة حرية 64 وهي أكبر من قيمة T الجدولية (1.669) ومستوى دلالة أقل من مستوى الدلالة 0.05 المعتمد في الدراسة، ومن خلال ذلك نرفض الفرضية الصفريّة وتقبل الفرضية البديلة القائلة يساهم التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي بدرجة فاعلة من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة.

سادساً: النتائج ومناقشتها:

أظهرت النتائج وجود مساهمة عالية للتحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة بمتوسط حسابي يساوي (4.1971)، ومن خلال ربط هذه النتائج بنتائج الدراسات السابقة تبين ما يلي:

إن المراجعين الخارجيين يوقفون على أن التحول الرقمي يساهم في تقديم خدمات مراجعة تتمتع بالموضوعية والحياد وتحسين قدرة وتأهيل المراجعين على اعداد أدلة اثبات ذات حجة قوية وبجودة عالية وزيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها وتحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة السامرائي والشريفة (2020) والتي خلصت إلى نفس النتائج والتي مفادها أن التحول الرقمي من خلال التدقيق الرقمي يساعد في دعم خدمات أداء عملية التدقيق.

إن المراجعين الخارجيين يوقفون على أن التحول الرقمي يساهم في تحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية وتخفيض من تكاليف اتمام عملية المراجعة وتوزيع المهام وتقسيمها على فريق المراجعة بشكل أفضل وزيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها وتحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية ويتفق ذلك مع نتائج دراسة زقوت (2016) والتي خلصت إلى نفس النتائج والتي مفادها أن أهمية استخدام التحول الرقمي في عملية المراجعة يؤدي الى تحسين جودة أداء أعمال التدقيق وتوثيقها.

إن المراجعين الخارجيين يوقفون على مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي ويتفق ذلك مع نتائج دراسة رشوات وأبو رحمة (2020) والتي خلصت إلى أن التحول الرقمي يحسن الجودة ويطور الأداء المهني للمراجع الخارجي.

النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

يمكن صياغة أهم نتائج الدراسة النظرية على النحو التالي:

1. وجود أثر إيجابي لاستخدام تطبيقات التحول الرقمي على تخطيط وتنفيذ وتقرير عملية المراجعة الخارجية.
2. وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي من البيانات الضخمة وسلاسل الكتل والحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي على كفاءة وفاعلية المراجعة وعلى جودة اعمال المراجع.
3. وجود أثر إيجابي لاستخدام تقنيات التحول الرقمي بمنشآت المراجعة على كفاءة أداء المراجع وفاعلية عملية المراجعة بما ينعكس على جودة عملية المراجعة.

4. وجود أثر إيجابي للتحول الرقمي في تطور مهنة المحاسبة والمراجعة، حيث يساعد التحول الرقمي في سرعة إنجاز العمليات المالية والمراجعة والتحليل المالي، كما يساعد التحول الرقمي في تطور التعليم المحاسبي
 5. يساهم التحول الرقمي للمراجعة الخارجية في تقديم خدمات جديدة ذات قيمة مضافة لتحديات الأعمال بالإضافة إلى دعم الابتكار.
 6. يساهم التحول الرقمي في زيادة أهمية استعمال تكنولوجيا المعلومات في تخطيط وتنفيذ عمليات المراجعة.
 7. يساهم التحول الرقمي في بعض التغيرات المهمة في محددات جودة المراجعة وخاصة فيما يتعلق ببعض إجراءات المراجعة المطبقة وتوقيت اصدار تقرير المراجعة.
 8. يساهم التحول الرقمي في تحقيق الجودة في عملية التدقيق ويسهم أيضا في دعم تطبيق استراتيجية المراجعة.
- والنتيجة العملية في التالي:

1. يساهم التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي في البيئة الليبية.
 2. جاءت موافقة عينة الدراسة على جميع العبارات بمتوسط حسابي أكبر من (3.000) وهذا يدل إلى أن التحول الرقمي يساهم بدرجة فاعلة في أداء المراجع الخارجي، حيث نلاحظ بأن العبارتان التي تحصلتا على أعلى متوسطات حسابية وهما (4.5385) و (4.4769) على التوالي، والتان تشيران إلى أن للتحول الرقمي مساهمة عالية في التخفيض من تكاليف اتمام عملية المراجعة وأيضاً له مساهمة عالية في انجاز عملية المراجعة بوقت أقصر مما يحسن من فعالية أداء المراجع الخارجي
- ثانياً: التوصيات:**

1. بتطبيق الدراسة الحالية على المراجعين الخارجيين العاملين في مكاتب المحاسبة والمراجعة في المدن الليبية الاخرى.
2. أهمية زيادة الأبحاث التي تركز على الاستخدام الأمثل للتحول الرقمي في مكاتب المراجعة وذلك لتوحيد الجهود المبذولة لتطوير الأداء المهني لعملية المراجعة.

3. الاستفادة من تجارب الدول المشابهة للبيئة الليبية والمنظمات المهنية الدولية في كيفية الاستفادة القصوى من تطبيق التحول الرقمي في أداء عملية المراجعة.

4. على نقابة المحاسبين والمراجعين القانونيين في ليبيا الاهتمام بالتحول الرقمي من خلال المؤتمرات وورش العمل والدورات المهنية لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

قائمة المراجع:

أولاً: مراجع باللغة العربية:

1. الباز، عدنان مصطفى، (2019)، "تقنيات التحول الرقمي"، مجلة الملك عبد العزيز، المجلد 3، العدد 11.
2. الحداد، رشا محمد حمدي، (2022)، "أثر تطبيق التحول الرقمي بمنشآت المراجعة علي جودة عملية المراجعة"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، المجلد 13، العدد 2، ص ص 88-113.
3. حسن، محمود السيد، الغنام، صابر حسن، المر، نرمين علي، (2020)، "أثر استخدام سلاسل الكتل على المراجعة الخارجية، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة جامعة بورسعيد، المجلد 21، العدد الأول، ص ص 85-111.
4. رشوان، أبو رحمة، (2020)، "التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق"، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، Electronic copy available at: <https://ssrn.com/abstract=3679078>
5. زقوت، محمود يحيى، (2016)، "مدى فاعلية استخدام تكنولوجيا المعلومات في عملية التدقيق وأثره في تحسين جودة خدمة التدقيق في قطاع غزة-دراسة ميدانية على شركات ومكاتب التدقيق العاملة في قطاع غزة"، رسالة ماجستير في برنامج المحاسبة والتمويل بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية بغزة، www.manaraa.com.
6. السامراني، عمار عصام، الشريدة، نادية عبد الجبار، (2020)، "دور تقنيات الذكاء الاصطناعي باستخدام التدقيق الرقمي في تحقيق جودة التدقيق ودعم استراتيجيته من وجهة نظر مدققي الحسابات"، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال، مركز رفاذ للدراسات والأبحاث، المجلد 8، العدد 1، ص ص 15-31.

7. السلمي، علي محمد، (2002)، "إدارة التميز: نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة"، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ص 579.
8. ضيف، ملاك فايز، شحاته، السيد شحاته، ناثن، دميانه، (2023)، "تأثير تكنولوجيا التحول الرقمي علي جودة أعمال المراجعة"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية تجارة جامعة الإسكندرية، المجلد 7، العدد 1، ص ص 417-457.
9. علي، مصطفى جمعة ومعتوق، خالد عمر، (2021)، "أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا-المعوقات والحلول"، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة مستقبل الاقتصاديات العربية في ظل الأوبئة والجوائح الصحية، <http://asic.elmergib.edu.ly>.
10. علي، مصطفى جمعة، ومعتوق، خالد معيوف، (2021)، "أثر التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة والتعليم المحاسبي في ليبيا-المعوقات والحلول"، المؤتمر العلمي الدولي الخامس لكلية الاقتصاد والتجارة، مستقبل الاقتصاديات العربية في ظل انتشار الأوبئة والجوائح الصحية، ص ص 669-696.
11. متولي، أحمد زكي، (2021)، "تأثير الرقمنة على مهنة المراجعة"، المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، جامعة قناة السويس، المجلد 3، العدد 1، ص ص 1-6.
12. محمد، محمد الهادي، (2002)، "المنظمة الرقمية في عام متغير"، المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة بعنوان: نحو منظمة رقمية، القاهرة المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
13. المطيري، نواف بندر شريدة وآخرون، (2022)، "دور اليات التحول الرقمي في تفعيل مدخل المراجعة علي أساس المخاطر لتعزيز جودة عملية المراجعة"، المجلة العلمية للدراسات البحوث المالية والإدارية، المجلد 13، العدد 2، ص ص 1685-1714.
14. نجم، عبود، (2004)، "الإدارة الإلكترونية: الاستراتيجيات والوظائف والمشكلات"، دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، ص 488.
15. وارث، سعد، (2023)، "جودة المراجعة القانونية في ظل التحول الرقمي في المؤسسة - دراسة تحليلية لآراء عينة من الخبراء المحاسبين ومحافظي الحسابات في الجزائر، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 10، العدد 2، ص ص 165-180.

ثانياً: مراجع باللغة الإنجليزية:

1. Almaleeh, N. M. (2021). "The Impact of Digital Transformation on Audit Quality: Exploratory Findings from a Delphi Study". **Science Journal for Commercial Research**, 42 (3), pp. 1-36.
2. Beisland, L. A., Mersland, R., & Strøm, R. Ø. (2015), "Audit quality and corporate governance: evidence from the microfinance industry", **International Journal of Auditing**, 19(3), pp.218-237.
3. Carcello, J. V., Hermanson, D. R., & Ye, Z. (2011), "Corporate governance research in accounting and auditing: Insights, practice implications, and future research directions. Auditing", **A Journal of Practice & Theory**, 30(3), 1-31.
4. Fadaly, Dina S., (2023),"Investigating the Impact of Digital Transformation of External Auditing on their Business in the Egyptian Context", **Alexandria Journal of Accounting Research**, Issue 2, Vol. 7, pp 103-140.
5. Gartner (2020), IT Glossary, available at: <http://www.gartner.com/itglossary/digitalization>.
6. Lombardi, D., Bloch, R., & Vasarhelyi, M. (2014). "The future of audit", **Journal of Information Systems and Technology Management**, 11(1), pp.21-32.
7. Nashwan, Iskandar (2024) "The Impact of Digital Transformation on Improving Audit Quality in Palestine: Empirical Evidence" **Journal of the Arab American University**, Vol. 10: Iss.1, pp 12-42.
8. Tarek, M., Mohamed, E. K., Hussain, M. M., & Basuony, M. A. (2017), "The implication of information technology on the audit profession in developing country", **International Journal of Accounting & Information Management**, 25 (2), pp. 237-255.

ثالثاً: مواقع الكترونية:

1. <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/aboutksa/digitaltrans> for.
2. [https:// www.en.wikJpedia.org](https://www.en.wikJpedia.org).

قائمة الاستبيان

يقوم الباحثون بإجراء دراسة حول

دراسة مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي-دراسة ميدانية

ومن أجل استكمال الجانب التطبيقي لهذا الدراسة يحتاج الأمر إلى جمع البيانات عن الموضوع محل الدراسة، وأنه يشرفنا مساهمتكم في استكمال هذا العمل عن طريق استيفاء مفردات قوائم الاستبيان المرفقة وإعادتها، علماً بأن ردودكم ستكون موضوعاً لسرية التامة وأنها تستخدم فقط لغرض الدراسة العلمية، مع التفضل بالعلم أن معظم الأسئلة الواردة بهذا الاستبيان يمكن الإجابة عليها بالتأشير بعلامة (√) في المربع المناسب المخصص للإجابة، وباقي الأسئلة اتبع تعليمات الباحثون. وأخيراً نتقدم بخالص الشكر مقدماً على تعاونكم المثمر، ولكم فائق الاحترام.

القسم الأول: المعلومات الديمغرافية

المؤهل العلمي-مستوي الخبرة في مجال المراجعة.

القسم الثاني: مدى مساهمة التحول الرقمي في أداء المراجع الخارجي من وجهة نظر المراجعين الخارجيين.

رجاء عدم وضع أكثر من علامة (√) أمام العبارة الواحدة وبجب ملاحظة أنه لا توجد إجابات صحيحة وأخري خاطئة ولكن الإجابات الملائمة هي الإجابات الصادقة والمعبرة عن إجابة السؤال.

رقم	يساهم التحول الرقمي في	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة	غير موافق
1	تقديم خدمات مراجعة تتمتع بالموضوعية والحياد.					
2	الوصول الى نتائج موضوعية من خلال توثيق عملية المراجعة بشكل سليم.					
3	تحسين قدرة المراجع في الحصول على الأدلة بالتوقيت الملائم للبند محل المراجعة.					
4	مساعدة المراجع في انجاز عملية المراجعة بوقت أقصر.					
5	مساعدة المراجع في اعداد وتقديم الملاحظات والتوصيات والتقارير التي سوف يتم رفعها للإدارة.					
6	الحد من ظاهرة تركيز خدمات المراجعة واتاحة الفرصة للمكاتب الصغيرة للمشاركة والمنافسة.					



					7	حصول المراجع على ادلة أكثر تعلقا بالبند المراد مراجعته مما لو لم تستخدم تلك التقنيات
					8	تحسين قدرة وتأهيل المراجعين على اعداد أدلة اثبات ذات حجة قوية وبجودة عالية
					9	حصول المراجع على أدلة ذات موضوعية عالية.
					10	تخفيض من تكاليف اتمام عملية المراجعة.
					11	مساعدة المراجع في احتساب حجم عينة المراجعة بشكل أدق، وأكثر تعبيراً عن المجتمع ككل.
					12	توزيع المهام وتقسيمها على فريق المراجعة بشكل أفضل.
					13	زيادة التنسيق بين مراحل عملية المراجعة المختلفة وتكاملها.
					14	تحسين قدرة المراجع على اختيار أدلة ذات جودة عالية.
					15	مساعدة المراجع على فهم نظام الرقابة الداخلية وبالتالي تحديد مدى الاعتماد عليه في تقييم الأدلة.
					16	مساعدة المراجع لتلخيص نتائج عملية المراجعة من اجل مناقشتها مع فريق المراجعة او ادارة المنشأة.